

قلمي

قلمي

ملكٌ عاشقٌ

واثقٌ

وعِشْقُ الْمُلْكِ وِفَاءٌ

صَبِيٌّ شَقِيٌّ

يَهْوَى الْفَنَ

يَهْوَى الْفِكْرَ

يَهْوَى الشَّعْرَ

يَهْوَى الْغِنَاءَ

وَيَعِشِقُ الْقَمَرَ

سَكُونِ اللَّيْلِ

هَدْوِ الْبَحْرِ

وَلَوْنِ السَّمَاءِ

خَصْمٌ عَنِيدٌ

يُعَادِي الظُّلْمَ

يُعَادِي الْكِبْتَ

يُعَادِي الْجَهْلَ

يُعَادِي الْفَقْرَ

يُعَادِي الرِّيَاءَ

يُحِبُّ الدَّفْعَ

وَرُودَ الرَّبِيعِ

أوراق الخريف

وشمسَ الشتاءُ

أميرٌ نزيهٌ

يفي بالوعدِ

يفي بالعهدِ

يفي للشعبِ

يُلبّي النداءَ

يحكمُ بالعدلِ

عدل الأَرْضِ

وعدل السماءِ

للغنيِّ والثريِّ

للضعيفِ والقويِّ

للصديقِ والعدوِّ

للبلهاءِ والحُكماءِ

يُحبُّ لا يغالِي

يُصادقُ لا يُجافي

يُصارحُ لا يُداري

يُسامحُ لا يُعادي

نشوةُ الحبِّ حُلْمٌ يُواعده

قسوةُ البُعدِ جرحٌ يُعذبه

أمانةُ العهْدِ قيدٌ يُكبله

سلاحُ العلمِ سيفٌ يُحرره

بحورُ الفكرِ مُفاتنه

بيوتُ العلمِ مَعَاقِلُهُ
كنوزُ العقلِ مَرَاجِعُهُ
هَمُومُ العَصْرِ مَشَاغِلُهُ
يُراهِقُ كَلِمَا سَنَحِ الظرفِ لَهُ
ويَرسُمُ على ورقِ الخَريفِ مِشاعِرَهُ

شُجَاعٌ لا يُبالي
يَكتُبُ عن الزمانِ
عن الحبِ
عن الشوقِ
عن العشقِ
عن الأمانِ

يَكتُبُ عن الحنينِ
عن النورِ
عن الحياةِ
عن الظلامِ

يَكتُبُ ما يُعاني
يُعاني الكِبتَ صُبْحَ مَساءِ
يُقاسي العُربةَ صيفَ شِتاؤِ
فَجَرٌّ واعدٌ
حَجَبُوا عنهُ الضياءُ
سلاطينِ الأرضِ
وحِماةِ السماءِ

قلمي

ملكٌ صادقٌ
عاشقٌ
وعِشْقُ الصدقِ شفاءٌ

د. محمد ربيع
www.yazour.com